Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

والحزن والموت، هنا، هي البداية. اما الصحوة والانبعاث والانتشار أو الحلول (في الزهر والماء والظل) فتأتي كنهاية.

والاستدعاء في هذه المرآة جرى لشخصية أسطورية من الماضي. ولكن مجال الاستدعاء توسع ليستوعب (اشياء) لازمة للشخصية كالقيثار و(مجردات) لامحسوسة، كالخلود والحلول والموت وغيرها.

وعلى مستوى الزمن، تأكد الحاضر بشكل واضح عبر افعال المضارعة **(يعجز، يجهل، يغير، يصنع، يحن)**.

والمضارع المؤكد بظرف الحال الحاضر (الان) مثل : ألمحك الان، أسمعك الان أراك.

وبالافعال التي تهيىء زمنياً الامتداد في المستقبل :

ويبدأ الطواف...

ولابد لي من الإشارة إلى مافي النهاية من انفتاح سردي، فهي ترشح الحدث للامتداد في الزمن، عبر التكرار وتوقع مالايفصح عنهُ السرد داخل القصيدة ؛ رغم أن خصوصية الشعر أملت أن تقوم اللغة بمجازاتها وفضاءاتها الاستعارية، مقام الحدث أو الفعل أو التلفظات الحوارية الملخصة لهما. فقد كانت كلمة (الطواف) معبرة ودقيقة، بما تنطوي عليه من دلالة زمنية ومكانية، واحتواء للمستقبل وللارض بسعتها وامتدادها ؛ فمنحت مخيلة القارئ حرية أن تتصور مسار اورفيوس الذي غدا رأساً وصوتاً (نغمةً تغنّى) في كل زمان ومكان..

وإذا ماعدنا إلى عنوان كل واحدة من قصائد المرايا، لأمكننا تصنيفها في نوعين أو قسمين بحسب بنية العنوان، وكالاتي :

1 ـ مرايا مضافة، مثل : مرآة الحجر، مرآة لحظةٍ ما، مرآة الحجاج، مرآة الحلم، مرآة طاغية... مع ملاحظة أن المضاف اليه معرف احياناً، ومنكر احياناً اخرى.

2 ـ مرايا مُنكرة، منونة ؛ تكون الشخصية أو الشيء المتمرئي مجروراً بعدها باللام، مثل : مرآةٌ لزيد بن علي، مرآةٌ للغيوم، مرآةٌ لمعاوية، مرآةٌ لخالدة، مرآة لوضاح، مرآةٌ لجسد عاشق...